"بسم الله الرحمن الرحيم"

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ .
عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

صدق الله العظيم

(العَلَق: ١ – ٥)

"إن محو الأميّة هو الجسر بين اليأس والأمل، إنه أداة الحياة اليومية في المجتمع المعاصر، وحصن ضد الفقر، وبناء من التنمية. إن محو الأمية معبر التحوّل إلى الديمقراطية ووسيلة نقل ما يتم من ترويج للهوية الثقافية والقومية... تيسير محو الأمية مع التعليم في عمومه لأي شخص وفي كل مكان يعد حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. أخيراً، إن محو الأميّة هو طريق تقدم البشرية والسبيل الذي يمكن لكل رجل وامرأة وطفل من خلاله اكتشاف طاقاته كلها"

كوفـــي عنـــان

الفهـــــرس

صفحة

مقدمـــة ١٣

الفصل الأول: رؤية عامة

١. الأمي والأمية والقراءة ١٨
٢. محو الأمية وتعليم الكبار ٢٠
٣. أسباب الأمية ٢١
٤. النتائج المترتبة على مشكلة الأمية ٢٢
٥. ثقافة محو الأمية ٢٣
٦. عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية ٢٤
٧. تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة ٢٤
٨. محو الأمية و"السلام" ٢٥

الفصل الثاني: الأمية في مصر

١. ملامح السكان والتعليم في مصر ٢٩
٢. أزمة التعليم في مصر ٣٠
٣. برامج محو الأمية في مصر ٣٣
٤. المناهج الحديثة في محو الأمية ٣٥

الفصل الثالث: الأمية في الوطن العربي

١. ملامح الأمية في الوطن العربي ٤٢
٢. محو الأمية ٤٣
٣. نسب المتعلمين في الدول العربية ٤٤
٤. اليوم العربي لمحو الأمية ٤٦
٥. معدلات الأمية في الوطن العربي ٤٦
٦. العرب ومعطيات التطور ٤٦

الفصل الرابع: التسرّب من التعليم

١. تعريف التسرب من التعليم ٥٢
٢. مفهوم التسرب المدرسي ٥٣
٣. مخاطر التسرب ٥٤
٤. الأثار المترتبة على عملية التسرب ٥٤
٤. ١. الأثار الاجتماعية والثقافية ٥٤
٤. ٢. الأثار الاقتصادية ٥٥
٥. أسباب التسرب ٥٥
٦. العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة ٦٠
٧. التسرب بالأرقام ٦١
٨. نماذج من محافظات الجمهورية ٦٤
٨. ١. الإسكندرية نموذجاً ٦٤
٨. ٢. نموذج من القاهرة ٦٤
٩. التسرب في بعض الدول العربية ٦٥
٩. ١. الأردن ٦٥
٩. ٢. فلسطين ٦٦
٩. ٣. سوريا ٦٧
٩. ٤. اليمن ٦٧
٩. ٥. السعودية ٦٨
٩. ٦. إريتريا ٦٩
٩. ٧. الإمارات العربية ٦٩
١٠. نماذج عالمية للتسرب من التعليم ٨٣
١١. مواجهة ظاهرة التسرب في مصر ٨٣
١٢. الخطة الاستراتيجية للتعليم ٨٧
١٣. المشروع القومي لمنع التسرب من التعليم ٨٩
١٤. مبادرات للحد من التسرب من التعليم ٨٩

الفصل الخامس: تعليم الكبار في الشرق الأوسط

١. تعليم الكبار: أحد المكونات الأساسية لحقوق الإنسان ٩٤
٢. نحو التنمية والتعاون في حوض البحر المتوسط ٩٨

الفصل السادس: محو الأمية الأسرية

١. أصل وتطور محو الأمية الأسرية ١٠٤
٢. المقصود بمحو الأمية الأسرية ١٠٦
٣. مفهوم محو الأمية الأسرية ١٠٧
٤. الغاية من محو الأمية الأسرية ١٠٨
٥. المستهدفون من برامج محو الأمية الأسرية ١١٠
٦. فوائد عملية لبرامج محو الأمية الأسرية ١١٠
٧. أنواع ونماذج ومناهج لتنفيذ برامج محو الأمية الأسرية ١١٢

الفصل السابع: دروس مستفادة في مجال محو الأمية

١. إجراءات تستحق الصدارة في مجالي التعليم ومحو الأمية ١١٧
١. ١. التعليم الأساسي ١١٨
١. ٢. نماء الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ١١٩
١. ٣. محو أمية الكبار ١١٩

الفصل الثامن: تجارب عربية وعالمية في محاربة الأمية

١. المنطقة العربية
١. ١. اليمن: الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار ١٢٣
١. ٢. البحرين: برنامج التعليم المنزلي للأم والطفل ١٣٦
١. ٣. المجتمعات الفلسطينية ١٣٧
٢. تجارب عالمية ١٣٨

٢. ١. أوروبـــا
٢. ١. ١. المملكة المتحدة ١٣٩
٢. ١. ٢. مالطا: محو الأمية الأسرية ١٣٩
٢. ١. ٣. تركيا: برامج مؤسسة تعليم الأم والطفل ١٤٠
٢. ٢. إفريقيـــا
٢. ٢. ١. جنوب إفريقيا: مشروع محو الأمية الأسرية ١٤١
٢. ٢. ٢. ناميبيا: البرنامج الوطني لمحو الأمية الأسرية ١٤١
٢. ٢. ٣. أوغندا: برنامج التعليم الأساسي للأسرة ١٤٢
٢. ٢. ٤. السنغال: مشروع الجدّات ١٤٣

الفصل التاسع: تصورات عملية لحل مشكلة الأمية

١. حلول مقترحة لمواجهة ظاهرة الأمية ١٤٧
٢. توصيات دراسة شاملة للارتقاء ببرنامج مواجهة الأمية ١٤٩
٣. محو الأمية والفقر ١٥٩
٤. تحقيق إنجاز أكثر فعالية ١٦١
٥. خاتمـــــــة ١٦٢

الفصل العاشر: مصطلحات هامة في مجال محو الأمية

١. المصطلحات متتالية ١٦٧

المراجع العربية ٢٠٩
المراجع الأجنبية ٢٢٢
موجز السيرة الذاتيـــة ٢٢٩
ملحق الأشكـــال ٢٣٣

مقدّمـــــة

أصبحت المعرفة تشكل ركيزة هامة ومورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية الاستراتيجية. وتبرز الأهمية القصوى لهذا المورد من حقيقتين رئيسيتين: أن التراكم المعرفي وما نتج عنه من مهارات وإمكانات أسفرت عن تحسّن مستويات المعيشة ورفاهية الحياة لعديد من الدول التي نجحت في تطويع تلك المعارف والمهارات لرفع مستويات إنتاجها كمّاً وكيفاً، فبتفعيل المعارف المتراكمة وتجديدها ووضع النظم الفاعلة للاستفادة منها، استطاعت أمم أن تتفوق على أمم أخرى تقدماً وتنمية ورخاء.

أما الحقيقة الثانية فترتبط بالتطور الطفري السريع في تقنيات المعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقاتها، وانتشارها وتفعيلها على نطاق عريض غير محدود، للتعامل مع المعرفة بيسر وسهولة وسرعة غير مسبوقة، متجاهلة للحدود الجغرافية وبُعد المسافات، فقد فتحت هذه التقنيات أبواباً واسعة لانتشار المعرفة، وأنتجت فوائد مكّنت الكثير من الدول الطامحة إلى التقدم من العمل على تقليص الفجوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة الأخرى، وكذلك تطوير إمكاناتها ومكانتها على حد سواء.

وفي نفس التوجه، فإن الاهتمام بالتقدم والتنمية في عصرنا الراهن يحتم ضرورة تفعيل المعارف لبناء إمكانات جديدة ومتجددة، وتعميق الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات على أفضل وجه، وصولاً إلى بناء ما يعرف باقتصاد المعرفة الذي يُحقق التنمية الاقتصادية المرجوة، بوسائل معاصرة مبتكرة تخفّض من الاعتماد على الموارد الناضبة وتضمن مستقبلاً قابلاً للاستدامة من نواحٍ كثيرة.

وتعتبر الأمية- كمشكلة اجتماعية تنموية خطيرة في عديد من الدول- حجر عثرة أمام نهضة الشعوب وتقدمها، بتشكيلها عائقاً أمام دفع مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة بمختلف أبعادها الاجتماعية والاقتصادية. فمما لا شك فيه أن الفرد الذي لا يعرف الحد الأدنى لوسائل المعرفة وهي القراءة والكتابة والحساب ولا يستطيع استخدامها، إنما يعد فاقداً لحاسة من حواسه، مما يعوقه عن التواصل مع من حوله من الناس، ومن ثم فإن قيمة هذه الحاسة في التواصل مع المجتمع من الأهمية بمكان وبما يساعد على التقدم والازدهار.

وإذا تم التسليم بأن الأمية مظهر من مظاهر التخلف، فإن محوها ينبغي أن يصبح جزءاً لا يتجزأ من كل مشروع يهدف إلى تنمية البلاد وتطويرها، بحيث يصبح الإنسان خير سند لتلك التنمية. والمطلوب بالفعل القيام بثورة شاملة في نظم ومفاهيم التعليم والتثقيف العام في كل مستوياته، ابتداءً من محو الأمية إلى التعليم الأساسي والعام والفني والجامعي إلى البحث العلمي، وتوسيع قاعدة تعلم الكبار، وابتكار أنماط وأشكال متنوعة تسعى في مجملها إلى تحقيق مبدأ التنمية الشاملة.

وتعد استراتيجية محو الأمية وتعليم الكبار من الاستراتيجيات الهامة للتنمية، وينبغي أن تنطلق أهداف تعليم الكبار من أهداف خطة التنمية في المجتمع إذا أريد لهذا النوع من التعليم أن يؤدي دوره بالشكل السليم، ولكي يكون ناجحاً ينبغي أن يكون نابعاً من احتياجات وتطلعات المجتمع مدركاً للاتجاه الذي يرغب المجتمع أن يتحرك فيه وأن يستفيد إلى أقصى حد من مختلف المؤسسات والهيئات والإمكانات القائمة المتاحة. ولا جدال بأن حل مشكلة الأمية تشكل الأداة المفتاحية لحل كثير من المشاكل الاجتماعية العالقة في البلدان النامية، كالفقر والبطالة وارتفاع معدلات الإجهاض ووفيات الأطفال وانتشار الجريمة والعنف وغيرها.

وقد قُسّم هذا الكتاب إلى فصول متتابعة مترابطة تشمل: رؤية عامة، الأمية في مصر، الأمية في العالم العربي، التسرب من التعليم، تعليم الكبار في الشرق الأوسط، محو الأمية الأسريّة، دروس مستفادة في مجال محو الأمية، تجارب عالمية وعربية، تصورات عملية لحل مشكلة الأمية، وتوضيح لأهم المصطلحات المستخدمة في مجال محو الأمية.

نسأل الله العلي القدير أن يحقّق هذه الكتاب ما يُرجى منه في مواجهة إحدى قضايا الحاضر والمستقبل في وطننا، وأن يكون عوناً ومرجعاً للمهتمّين بهذا الموضوع، وأن ينهض الله بأمتنا وأن يستنهض همّة كل من فيها من شباب وعلماء، وأن يوفّق متّخذي القرار لصالح الأمة جمعاء. وما أحوجنا دوماً إلى إنارة طريق أمتنا، أمناً لقادم الأجيال، التي نتحمّل تجاهها مسئوليات عظام، والتي تستحق منا كل جهد وإخلاص واهتمام.

وبالله الهُدى وبنوره كل السداد والرشاد ،،،

د. سيد عاشور أحمد